

٣٨. شرح سنن أبي داود | العلامة عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

باب صلاة الضحى قال حدثنا احمد ابن منيع عن عباد ابن عباد قال حدثنا مسدد قال حدثنا حماد بن زيد المعنى عن واصل عن يحيى ابن عقيل عن يحيى ابن يعمر عن ابي زر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامة من ابن ادم صدقة - [00:00:00](#) تسليمه على من لقي صدقة وامرهم بالمعروف صدقة ونهيهم عن المنكر صدقة واماطته الاذى عن الطريق صدقة. وبضعة اهله صدقة. ويجزئ من ذلك كله ركعتان من الضحى قال ابو داود وحديث عباد اتم ولم يذكر مسدد الامر والنهي - [00:00:25](#) في حديثه وقال كذا وكذا وزاد ابن منيع في حديثه قالوا يا رسول الله احدنا يقضي شهوته وتكون له قال ارأيت لو وضعها في غير في غير حلها؟ الم يكن يأثم - [00:00:48](#) رحمه الله تعالى باب صلاة الضحى يعني صلاة التطوع وظيفه الى الضحى فعلها في ذلك الوقت والا يجوز من طلوع الشمس وارتفاعها قيد رمع الى زواج الشمس هذا كله وقت للصلاة - [00:01:05](#) صلاة الضحى قد جاءت الاحاديث الترغيب في هذه الصلاة جاء ان الرسول صلى الله عليه وسلم رتب عليها على فعلها اجرا عظيما جاء انه ولكن لم يداوم عليها صلوات الله وسلامه عليه - [00:01:31](#) وهي تتأكد في حق من لا يقوم الليل كان يقوم الليل للرسول صلى الله عليه وسلم احيانا يفعلها وحيانا لا يفعله ولهذا الصحابة في ذلك منهم من لم يبلغه انه صلاها - [00:02:00](#) منهم من بلغه ذلك او شاهد النبي صلى الله عليه وسلم واما القول ترغيب فيها صحت الاحاديث فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم طرق صحيحة جاء في ركعات صلاة الضحى - [00:02:27](#) ولكن اقلها ركعتان انها اربع وجاء انها ست كانها ثمان كانها اثني عشر اثنا عشر اثنى عشر هذا كله جاء في الاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وفي هذا الحديث الذي ذكر - [00:02:50](#) على كل على كل سلامى احدهم صدقة والسلام الاصل هو هي مفاصل الاصابع ثم اطلق على كل وقد جاء بيان ذلك في حديث مرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:03:17](#) لو قال بالانسان ثلاثمائة وستون مفصلا على كل واحد منها صدقة كل يوم اذا اصبح سليما معافى ان المنة لله جل وعلا حيث تفضل على الانسان بسلامته وصحته فهو الذي اعطاه - [00:03:44](#) هذه العظام وهذه المفاصل ثم سلمها عافاه من الافات ويجب عليه ان يشكر الله على ذلك بان يتصدق عن كل عظم من هذه صدقة لما سمع مخاطبون ذلك كأنهم تبين الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:04:07](#) الامر ليس ثقيلنا اخبر ان تسبيحة صدقة التهليل الصدقة والتحميد صدقة سبحان الله والحمد لله لا اله الا الله. الله اكبر. اربع صدقات وكذلك الامر بالمعروف صدقة والنهي عن المنكر صدقة - [00:04:36](#) والتسليم بالسلام اذا لقيت اخاك تبدأ بالسلام يكون ذلك صدقة بخلاف الرد فان ردك السلام واجب عليك ان اذا سلم عليك وجب عليك ان ترد فتحيتم اذا حييتم بتحية احسن منها - [00:05:04](#) فلا بد لهذا بدء السلام سنة مؤكدة فضيلة اما رده فهو واجب متعين لابد ان يرده بلفظه وعليكم السلام لا كما يفعله بعض العوام اسلم عليك قال اهلا وسهلا او مرحبا - [00:05:33](#) هذا لم يسقط الواجب عنه وليس هذا رد انما الرد ان ترد السلام نفسك وكذلك اعانتك اخاك فيما له من حاجة صدقة ولو ان ترفع له

متاعه اذا قام يرفع له عصاه - 00:05:59

العصا مثلا او حاجة تسقط منه هذا صدقة ايضا فكل معروف تفعله يكون صدقة وكل حسنة تفعلها صدقة على نفسك وبذلك تؤدي ما وجب عليك ثم قال وفي بضع احدكم صدقة - 00:06:26

يقصد به وطأ الزوج فيه صدقة ولما استغرب هذا قيل كيف كيف يأتي احدنا شهوته فيكون له صدقة في ذلك قال لهم صلى الله عليه وسلم ارايتم لو وضعها في حرام؟ اليس عليه وزر - 00:06:54

قالوا بلى قال كذلك اذا وضعها في حلال يعني انه كف نفسه من الحرام والتطلع اليه بان وضع شهوته فيما هو حلال لهذا صار له صدقة اما اذا لم يبادي بذلك - 00:07:20

انما يفعل كما تفعل البهائم يقضي الشهوته هذا الذي يهيمه هذا مثل الاكل والشرب والنوم مباح ليس عليه ليس له صدق ثم قال ويجزئ عن ذلك كله ركعتان من الضحى - 00:07:44

وهذا هو الشاي يعني يجزي عن الصدقات التي تتصدقها التي هي ثلاثمائة وستون صدقة في اليوم عنها ان تركع ركعتين من الضحى دل هذا على فضل في هذا الوقت والضحى سمي الضحى من الوضوح - 00:08:08

ذلك ان الشمس تضح يعني تتبين يشد احذر فاذا الشمس هذا هو وقت الصلاة. صلاة الضحى اه هي تسقط عن الانسان فهذه المطالبات واذا لم يفعل الانسان ذلك فهو مطالب - 00:08:33

بقدر هذه الاعضاء عن كل واحد منها صدقة كل يوم فاما ان يؤديها او يؤدي بعضها اما اذا جاء الركعتين فهو اداها لذلك ينبغي يفعل هذا يحرص عليه حتى يتخلص - 00:09:01

من المطالبة لان الله جل وعلا انعم عليه هذه النعم والنعم ويجب ان يشكر ربه وكذلك يتحصل على الفقر نعم قال حدثنا وهب بن بقية قال اخبرنا خالد عن واصل - 00:09:26

عن يحيى ابن عقيل عن يحيى ابن يعمر عن ابي الاسود الدؤلي قال بينما نحن عند ابي ذر قال يصبح على كل سدا من احدكم في في كل يوم صدقة فله بكل صلاة - 00:09:44

من صدقة وصيام صدقة وحج صدقة وتسبيح صدقة وتكبير صدقة وتحميد صدقة. فعد رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه الاعمال الصالحة ثم قال يجزئ احدكم من ذلك ركعتا الضحى - 00:09:59

معنى يجري يعني يكفي يكفيه عن هذه ان يركع ركعتين من الضحى تطوعا عرفنا وقت صلاة الضحى اما وكذلك العدد ركعات اقلها ركعتان وان زاد اربعا وفضل فهو اكثر واحسن - 00:10:18

ثمان واكثر ما ورد فيها عشرة ركعة واما حكمها حكم انها مستحبة حبة مندوب فعلها مرغوب فيه هذه امور ثلاثة وقتها عددها وحكمها واما كونه يقرأ فيها بسور معينة ليس بلام ولا ليس ولم يأت شيء صحيح لذلك - 00:10:50

انما اقرأ ما تيسر كما سيأتي ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى الضحى ثمان ثمان ركعات يعني انه يسلم كل ركعتين وهذا اليوم الذي دخل فيه مكة قال حدثنا محمد بن سلمة المرادي - 00:11:30

قال حدثنا ابن وهب عن يحيى ابن ايوب عن زبائن ابن سائب عن سعد ابن معاذ ابن انس الجهني عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قعدتي مصلاه حد حين ينصرف من - 00:12:00

صلاة الصبح حتى يسبح ركعتي الضحى لا يقول الا خيرا. غفر له خطاياه وان كانت اكثر من زبد البحر كم حديث يأتي بهذه مثلا من فعل كذا غفرت خطاياه وان كانت - 00:12:16

اكثر من زبد البحر وان كانت اكثر من رمل عالج وان كانت اكثر من شعري غنمي ما اشبه ذلك يأتي مرتب على فعل شيء تقدم ان المقصود بهذا يكون الانسان ملتزما - 00:12:37

ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم يكن عابدا لله جل وعلا وان يكون مخلصا لابد من هذا يكون ملتزما بالسنة متبعا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وان يكون تكون عبادته لله وحده - 00:12:59

الله جل وعلا والا يترك ما اوجبه الله جل وعلا عليه لانه جاء ان الله لا يقبل النافلة حتى تؤدي الفريضة لا يقبل نافلة حتى تؤدي

الفريضة واحب ما يتقرب العبد الى ربه - [00:13:22](#)

ان يؤدي الفرائض كاملة ثم بعد ذلك يتقرب الى الله بالنوافل هذا جاء ان لله عمل بالنهار لا يقبله في الليل عمل في الليل لا يقبله في

النهار اوقات محددة - [00:13:48](#)

معينة لابد ان تؤدي في اوقاتهم اذا جاءنا مثل هذا معنى ذلك انه معلوم بعد اداء الفرائض لمن يعبد الله ويخلص له العباد ويتبع

الرسول صلى الله عليه وسلم ولا يفهم من ذلك انه مجرد ان يفعل هذا الفعل - [00:14:13](#)

مع تقصيره امور اخرى مستحقا لهذا الثواب هذا غير مقصود ثم هذا قالوا على وجه الفرض والمبالغة والا الانسان ما يختص ذنوبه الى

هذه الكثرة زبد البحر عندما يتحرك الماء - [00:14:39](#)

هذه الفقائيع هي الزبد زبد البحر هذا شيء لا حصر له البحر كثير جدا وكبير جدا ولكن على هذا الفرض وقدر ان الانسان يقول له تقول

له هذه الذنوب وهو بهذه المثابة التي وصفها - [00:15:11](#)

قد ادى فرائض الله جل وعلا قد اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم فيما يفعله من العبادات ويتركه من المنهيات واخلص العبادة لله ما

يعبد مع الله غيره انه اذا اتى بذلك وهو بهذه المثابة - [00:15:40](#)

غفرت ذنوبه وهكذا غير هذا الحديث الذي جاء بهذه الصيغات التي بعضه هذا هو المقصود وترك هذا للعلم به انه معلوم هذا معلوم

مفروق منه. نعم قال حدث ثم قوله هنا في هذا الحديث - [00:16:04](#)

صلى الغداء ثم جلس في مصلاه لا يقول الا خيرا يذكر الله ويتلو القرآن ويسبحه ولا يبدي احدا انه هذه الحالة حتى يصلي صلاة

الضحى تطلع الشمس وترتفع فيصلح صلاة الضحى ثم ينصرف - [00:16:33](#)

يترتب عليه هذا الاجر العظيم تغفر ذنوبه وان كانت عادة زبد البحر وهذا الحديث فيه مقال قال حدثنا ابو توبة الربيع بن نافع قال

حدثنا الهيثم ابن خميد عن يحيى ابن الحارث - [00:16:59](#)

عن القاسم ابن عبدالرحمن عن ابي امامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة في اثر صلاة لا لغو بينهما كتاب في عليين جاء

لفظ علميين القرآن ويقابله سجين - [00:17:20](#)

العليين الستين هو اسفل سافلين قعر جهنم نسأل الله العافية واما عليين اعلى الجنة ومعنى كتاب في عليين يعني انه يستحق ان

يكتب له مكان يكتب له المكان في ذلك المقر - [00:17:43](#)

في عليين وهو الكتاب الذي يتنافس فيه المتنافسون عباد الله المقربون عباد الله الابرار يتسابقون بالخيرات كل واحد منهم يرجو

ان يكون اقرب الى الله جل وعلا وصلاة بعد صلاة - [00:18:12](#)

لا لغو بينهما واللغو هو الشيء الذي لا خير فيه كل شيء لا خير فيه فهو له وان كان ليس فيه اثم الذي لا يكتب لك انه اذا لم يكتب لك

فلا يخلو من شيئين - [00:18:38](#)

اما ان يكن عليك او تخرج منه كفافا لا لك ولا عليك ولكنك بذلك تخسر الوقت وهو لغو لا قيمة له لم تستفد منه معنى هذا الانسان اذا

صلى وشغل نفسه - [00:19:03](#)

بطاعة الله جل وعلا تسبيح تحميد وتهليل او تعلم تعلم العلم تعليمه النية الصالح قراءة القرآن وما اشبه ذلك فانه يكون لذلك يكتسب

الخير فاذا استمر وقته الى الصلاة الاخرى - [00:19:28](#)

مع الاحتساب والنية الاجر يقصد الانسان ذلك نتقرب به الى الله ان الاعمال لا تكتب للانسان الا بنية فقال النبي صلى الله عليه وسلم

انما الاعمال بالنيات يعني الاعمال لا تعتبر - [00:20:00](#)

الا بالنية هي هي قصد الشيء وارادته وهي فعل القلب هزيمته التي تبعث اذا وصل صلاة بصلاة لا يكون بينهما ولا اثم ان هذا يكون

في علميين وهذا مثل ما سبق في الحديث الذي قبل هذا - [00:20:23](#)

يعني اذا كان الانسان ملتزم الشرع عابدا لله جل وعلا مخلصا له قد ادى الفرائض وهذا يشمل انه قال صلاة بعد الصلاة تعم الفريضة

والنافلة ولهذا ذكر ذلك في صلاة الضحى - [00:20:56](#)

كانه يستدل بهذا على ان الانسان اذا صلى صلاة الفجر ثم جلس يذكر الله يتلو كتابه ويسلم من الاثم وما هو لغو حتى يصلي صلاة الضحى فان هذا يكتب له كتاب في عنده - [00:21:27](#)

هذا وجه ارادة لهذا الحديث. نعم قال حدثنا داوود ابن رشيد قال حدثنا الوليد عن سعيد بن عبدالعزيز المكفول عن كثير ابن مرة ابي شجرة عن نعيم ابن همار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:21:51](#)

يقول الله عز وجل يا ابن ادم لا تعجزني من اربع ركعات في اول نهارك اكفك اخره لا تعجزني بربع ركعات يعني لا تعجز انت لا تعجز تقدم وانشط بفعل هذه الركعات - [00:22:10](#)

اربع ركعات في اول النهار اكفك اخره وهذا الحديث استدل به على مشروعية صلاة الضحى وعلى الندب اليها وفضله بناء على ان المقصود من النهار هنا طلوع الشمس اول النهار يعني الضحى - [00:22:33](#)

منهم من نازع في هذا المقصود بذلك سنتي فريضة والفريضة من الفجر لانه اذا طلع الفجر فلا صلاة الا ركعتي الفجر ثم الفريضة صلاة الفجر قيدوا هذا القول قولهم هذا بان اول النهار الشرعي - [00:22:59](#)

طلوع الفجر هذا هو اول النهار النهار الشرعي من طلوع الفجر الى غروب الشمس ولهذا وجب على الصائم يمتنع من المفطرات منذ يبدو الصباح اذا بدأ الصباح حرم عليه الاكل والشرب وغيره من المفطرات - [00:23:30](#)

الى ان تغرب الشمس تبين بهذا ان اول النهار هو طلوع الفجر ولكن هذا ليس متعينا بان اول النهار يطلق على ما هو اكثر من ذلك يصدق على ان هذا المراد به - [00:24:00](#)

صلاة الضحى معلوم ان هذا قوله لا تعجزني عن اربع ركعات انه اذا اريد بذلك الفريضة فليست اربع واذا جعلت البرينة النافلة التي هي ركعتي الفجر مع الفريضة فهذا لا يتبادر الى الفعل - [00:24:22](#)

فريضة ونافلة والنافلة اذا تركها الانسان فليس يترتب على تركه عقاب ترتب على فعلها ثواب فقرنهما جميعا غير مناسب كان الاولى ان يقصد بها صلاة الضحى هذا الشيء الثاني انه جاء مبينا - [00:24:50](#)

في رواية اخرى انها نافلة وليست الفريق واذا جاء في رواية فهي اولى ما يفسر به ذلك لهذا يترجح ان المقصود اول النهار هنا يعني بعد طلوع الشمس ان تصلي صلاة نافلة - [00:25:20](#)

شكرا لله جل وعلا ثم يترتب على هذا على الجزاء جزاء كذلك ان الله يكفيك اخره واذا كفى الله جل وعلا العبد شيئا فهو بامان وسلامة يصيبه مكروه هذا يعم - [00:25:48](#)

كل مكروه في الدين والدنيا والبدن هذا ثواب عاجل مع ما فيه من الثواب الاجل. نعم قال حدثنا احمد بن صالح واحمد بن عمرو بن السرح قال حدثنا ابن وهب قال حدثني عياض ابن عبد الله - [00:26:14](#)

عن عبدالله عن مخزومة بن سليمان عن قريب مولى ابن عباس عن ام هانئ بنت ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح صلى سبعة الضحى ثمان ركعات - [00:26:37](#)

اسلم من كل ركعتين قال احمد بن صالح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الفتح صلى سبعة الضحى فذكر مثله. قال ابن الصرح ان ام هانئ قالت علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر صفحة الضحى بمعناه - [00:26:52](#)

هذا يوم الفتح معروف المقصود به فتح مكة قد ذكر الفتح في القرآن ولكن الذي في قوله تعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا ليس هو انما هو صلح الحديبية وهو الفتح - [00:27:14](#)

ان الناس بعده دخلوا في دين الله افواجا وكانت الحديبية في السنة السادسة من الهجرة واما فتح مكة تأخر عن ذلك سنتين لما دخل مكة دخل بيت ام هانئ وصلى ثمان ركعات - [00:27:37](#)

هذا ان النبي وام هانئ بنت ابي طالب في هذا الصلاة تكون الضحى صلاة الضحى هذه تكون في كل ركعتين تسليم لانها قالت وسلم من كل ركعتين هذا هو الافضل - [00:28:06](#)

من كل ركعتين فعل النبي صلى الله عليه وسلم وسيأتي الحديث صلاة الليل والنهار مثنى مثنى يعني ان تسلم عن اثنتين اثنتين سلم
ثم فيه انها ثمان ثمان ركعات وقد جاء وصفها - [00:28:30](#)

انها خفيفة غير انه يتم ركوعها وسجودها هذه سنة النبي صلى الله عليه وسلم الركوع والسجود بل كانت صلاته سواء تطوعا او
فريضة قريبة من يعني قيامها ركوعها حدودها متقارب - [00:28:56](#)

كما قال انس الله عنه كما في الصحيح اذا اطال القراءة اطال الركوع واطال السجود ولكن ما كان ينقل الصلاة ما يفعله كثير من
الناس ويزعم هذه السنة الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا صليتم بالناس - [00:29:27](#)

ليس التخفيف هو النقب الصلاة ان نقرأ الصلاة صفات المنافقين ينقرونه نقر الغراب كثير من الائمة وللأسف يشكون على المصلين لا
يستطيع يتبعه الا الرجل الرجل النشيد سرعة التكبير والانتقال - [00:29:53](#)

هذا في الحقيقة لا يذكر الله في صلاته الا قليلا اذا قيل له قال انا فعلت الواجب يعني اني سبحت مرة او مرتين وربما اذا كان سبح
ثلاث كلام لا يتأمل - [00:30:21](#)

ولا يطمئن به اي خير بهذا الصلاة في الحقيقة هي مفزع اولياء الله اذا كان الانسان ما يطمئن في الصلاة ولا ترتاح نفسه الصلاة يجد
قلبه يفرح بها الحقيقة هو من الغافلين - [00:30:48](#)

من الغافلين الذين قلوبهم بالغفلة نسأل الله العافية عليه ان يطلب قلبه وان يسأل الله جل وعلا قد جاء ان الرسول صلى الله
عليه وسلم يقول ارحنا بالصلاة ارحنا بالصلاة - [00:31:16](#)

اذا دخل في الصلاة ارتاح كثير من الناس اليوم يقول ارحنا من الصلاة احنا منها هذا في الحقيقة معاكسة المقصود الصلاة اذا بين
العبد وربيه يجب ان تكون هذه الصلة صلة وثيقة - [00:31:42](#)

انك اذا دخلت فيها دخلت على الله انك تنطرح بين يدي تذكر له مسألتك وما يهتمك في هذه الصلاة اذا خرجت منها تخرج خفيفا انه
سقط عنك من الذنوب ومن الاثقال واتصلت بربك - [00:32:07](#)

صلة وجدت لذته يجب ان يكون هذا هو المقصود والمقصود لا يكون الناس يعني يضجرون من الصلاة اذا دخلوا الصلاة يضجر منها
ينظر متى يخرج فاذا طالت القراءة قليلا - [00:32:36](#)

لو طالت الصلاة قليلا تجده لأنه في ضيق وحرج يريد ان ينفلت فيذهب يخرج منها هذه الصلاة التي دخل فيه فاذا كان الانسان في
هذه المثابة معناه انه ما عرف الصلاة - [00:32:59](#)

على كل حال بقولها مهاني انها كان خفيفة يعني انه كان يقرأ فيها قراءة ليست طويلة ولهذا قالت غير انه كان يتم ركوعها وسجوده
وهكذا كان صلوات الله وسلامه عليه بل - [00:33:22](#)

الحقيقة كثيرا من المصلين اليوم لو حلف الانسان بالله وقال والله انك لم تصلي اذا كان صادقا بارا لم يصل مثل ما جاء في الصحيح
اعرابيا دخل المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:33:44](#)

جالس صلى صلاة يعرف ثم سلم فأتى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال السلام عليك يا رسول الله. قال وعليك السلام ارجع فصلي
فانك لم تصل كرر هذا ثلاث مرات - [00:34:10](#)

قول الرسول صلى الله عليه وسلم فانك لم تصلي ان هذه الصلاة ليست صلاة محسوبة شرعية وتبين انه كان لا يطمئن يعني هذا الذي
جعله لم يصل لم يطمئن في - [00:34:30](#)

في ركوعها وسجودها هذا لما صارت المرة الثالثة قال يا رسول الله والله لا احسن غيرها فعلمني الصلاة قال اذا قمت للصلاة فاقرأ ثم
اركع حتى تطمئن راکعاً الطمأنينة ما هي ان يصل الانسان الى حتى الركوع ثم يرفع - [00:34:49](#)

سكون والركود يسكن ويرقد هذه هي الطمأنينة اما اذا وصل حد الركوع رفع هذه ليست ركن ليست طمأنينة المقصود ان الصلاة
روحها بان يتصل الانسان بربه جل وعلا وانه اذا قال قولاً يتأمل - [00:35:18](#)

من سبح تسبيح تأملت ويحظر قلبه لذلك بمعناه وطلب بما لا يطلب اذا كان يهدرج هدرمة فكيف يعني يتأمل الكلام وكيف يتأمل

عنده طمأنينة ولا عنده روح الصلاة تفقد روحها تفقد - [00:35:48](#)

يبقى كأنها صلاة ميتة مثل البدن الحامد الذي لا روح فيه ولهذا جاء في الحديث الآخر انه لا يكتب للانسان من صلاته الا ما حضره

كيف يحضر الصلاة التي قد لا يستطيع ان يتابع الامام بسرعه - [00:36:17](#)

احذرهما ما يستطيع انشغل حركات هذا قال يكتب للانسان قد تكتب للانسان تبلغ صلاته كلها وقد يكتب له نسخه قد يكتب له ثلثه وقد

يكتب ربعها وقد لا يكتب له الا عشرة - [00:36:44](#)

الصلاة وقد يخرج من الصلاة مضيقا له يلف الثوب الخلق ثم يضرب بها وجهه وتقول ضيعك الله كما ضيعتني هكذا يكون بعض

الناس نصيبه من الصلاة. نسأل الله العافية بخلاف الذي اذا انتهى من الصلاة - [00:37:07](#)

صعدت ولها نور نور يشق ما بين السما والارض تصعد يفتح لها ابواب السماء الذي يتم ركوعها وسجودها ويشعر قلبه بماذا يقول فيها

من يناجي ولهذا شرع لنا ان اول ما ندخل الصلاة - [00:37:32](#)

نرفع ايدينا ونقول الله اكبر رفع الايدي اذانا لنا بان دخلنا على ربنا والحجاب رفع بيننا وبين ربه وقوله الله اكبر اشعار بانه لا يكون

شيء في قلبك اكبر من الله - [00:37:56](#)

وتشتغل فيه ربك اكبر من كل شيء اقبل علي واعلم ما تقول المقصود عليه ان يجتهد اجتهد في الصلاة سواء كانت الصلاة فريضة او

نافلة وشيء حسن جميل احسن من اشياء كثيرة - [00:38:17](#)

بدون روح ركعتان يطمئن بهما الانسان يشعر قلبه ما يقول فيهما احذر القلب ويتأمل خير من مئة ركعة لا تتضمن ذلك وافضل ان سنة

النبي صلى الله عليه وسلم كان - [00:38:44](#)

اذا دخل الصلاة دخل بطمأنينة وسكون قد قال صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي هذا امر منه نقتدي به سواء صلاة

الفريضة والنافلة قال حدثنا حص بن عمر - [00:39:13](#)

قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابن ابي ليلة قال ما اخبرنا احد انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم صلى الضحى غير من هذه

فانا ذكرت ان النبي صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة اغتسل في بيتها وصلى ثماني ركعات - [00:39:33](#)

فلم يره احد صلاهن بعد هذا قول ابن ابي ليلى وابن ابي ليلى من كبار التابعين ادرك خلقا كثيرا من الصحابة وقد جاء بيان هذا الوقت

الذي قال فيه هذا القول - [00:39:53](#)

وانه في خلافة امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه انه سأل كثيرا من الصحابة يقول ما وجدت من يخبرني ان النبي صلى الله عليه

وسلم صلى الضحى خير ام غير ام هانى - [00:40:11](#)

وانه لم يصلح بعد ذلك لها قبلها ولا بعدها وجاء ايضا في رواية عن امي هاجر هذا القول قالت صلاها في ذلك اليوم ولم يصلحها قبلها

ولا بعدها ولهذا ذهب كثير من العلماء على ان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:40:30](#)

صلى هذه الصلاة ليس انها صلاة الظهر ولكنها صلاة الفتح فاثبتوا صلاة سموها صلاة الفجر شكرا لله جل وعلا اذا فتح الانسان كان

امام ففتح عليه بلد من بلاد الكفار - [00:40:57](#)

انه يسن له ان يصلي ثمان ركعات شكرا لله اشكر الله على ذاك قالوا هذه الصلاة صلاة وليست صلاة الظهر بناء على هذا ولكن يأتي اذا

قالت ما دخل النبي صلى الله عليه وسلم بيتي يوما الا ويصلي - [00:41:19](#)

صلي من الضحى واتى عن غيرها ايضا اثبات لاهيا بامور الدنيا مشغولا حتى ينتهي عمره وعليه ان يهتم لنفسه ويقدم ما يرضي ربه

ويتحصل بذلك على جزاء الله جل وعلا وثوابه - [00:41:41](#)

قال حدثنا مسدد قال حدثنا يزيد ابن زريب قال حدثنا الجريري عن عبدالله بن شقيق قال سألت عائشة هل كان رسول الله صلى الله

عليه وسلم يصلي الضحى؟ فقالت لا الا - [00:42:05](#)

قلت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بين السورتين؟ قالت من المفصل فهذا عن عائشة رضي الله عنها سئلت هل كان

يصلي الضحى فقالت لا الا ان يقدم من مغيبه يعني من سفر - [00:42:22](#)

لانه كانت سنته صلوات الله وسلامه عليه اذا قدم من السفر اول ما يبدأ به المسجد يدخل المسجد فيصلّي ركعتين اول ما يبدأ هذه السنة ينبغي نحبي هذه السنة من السفر يفعل ذلك - [00:42:45](#)

هنا عندهم مسجد قريب ان الرسول صلى الله عليه وسلم بيته المسجد بيوت يحل قبره صلوات الله وسلامه عليه وكانت خارج المسجد ليس بينه وبين المسجد الا الجدار كان اذا جاء اول ما يبدأ بالمسجد يدخل فيصلّي ركعتين - [00:43:08](#)

وهذا التي كانت تطلع عليه عائشة وجاء عنها انها اثبتت ذلك ما دخل بيتي الا ويصلي الضحى يحمل قولها هنا النفي المداومة لو ما كان يداوم عليه لكنه كان احيانا يصلي - [00:43:29](#)

وهذا هو الصواب عليه الاحاديث الصحيحة ما كان يواظب عليها ولكنه كان يصلي صلي الضحى والمواظبة والمداومة عليها جاء الترغيب به في الاحاديث قولية النبي صلى الله عليه وسلم واما - [00:43:53](#)

قرنه بين السورتين فهي قالت نفت ذلك الا من المفصل والمفصل قول الصحيح ان اول المفصل سورة قاف اخر القرآن سمي مفصلا لكثرة الفصل بذكر البسملة ان السور قصيرة يفصل بين وبين التي تليها - [00:44:17](#)

البسملة بسم الله الرحمن الرحيم ولكن جاء في حديث عبدالله ابن مسعود وغيره ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يقرن بين السور الطويلة كما في حديث عبد الله ابن مسعود انه صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلا - [00:44:45](#)

صلاة الليل من قام فقامت بجواري فتفتح الصلاة قرأ سورة بقرة فظننت انه يركع في منتصفها فمظى ظننت انه يركع عند اخرها. يعني الركعة الاولى فاستفتح سورة البقرة اي سورة النساء - [00:45:08](#)

يعني بعد ما انتهى من البقرة ثم لما انتهى منها قرأ سورة ال عمران السور في ركعة واحد عبد الله بن مسعود حتى هممت بامري سوء قيل وما هممت به؟ قال هممت ان اجلس ودع النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:45:34](#)

ان القيام قال ثلاث سور طوال وهذا باتفاق العلماء اذا كان الانسان يستطيع ذلك فهو مستحب المؤمنين عثمان رضي الله عنه كان يختم القرآن برك ركعتين اختمه بركعة يقوموا به - [00:45:55](#)

كان الانسان يستطيع ذلك فلا بأس وجاء في حديث عبد الله بن مسعود ذكر السور التي يقرن بينها من المفصل قال كان يقرن بين الذاريات والطور والنجم واقتربت الرحمن والواقعة - [00:46:23](#)

وفي رواية اذا اقتربت والرحمن والنجم والواقع والطور والذاريات لكن الواو ما تدل على الترتيب ما هو معروف المقصود انه يجوز للانسان ان يصلي في ركعة باكثر من سورة يقرن بين السور - [00:46:47](#)

ويجوز ان يقسم السورة الى قسمين او اكثر ولكن الفريضة كانت سعادة النبي صلى الله عليه وسلم وسنته انه يقرأ سورة كاملة وما كان يقرأ من اخر السور ما يفعله كثير من الائمة - [00:47:13](#)

بل ان يبدأ باول السورة فيتمها او قد مثلا اذا استشعر انه اطال لو سمع بكاء الصبي استعجل فركع وترك بعض السورة كما جاء انه مرة استفتح في سورة قد افلح المؤمنون - [00:47:34](#)

ثم اخذه سعال في مرة استفتح ايضا بالسورة فسمع بكاء الصبي وقال اني ادخل الصلاة اريد ان اطيل فاسمع بكاء الصبي اذا تجوز ارى من شفقة امه قالت امه تصلي قلب - [00:47:58](#)

قد تشغل المقصود انه جائز قراءة السورتين فاكثر في ركعة جائز العكس كون الانسان يقسم السورة في ركعتين قال حدثنا القعنبى عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير - [00:48:26](#)

عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت ما سبح رسول الله صلى الله عليه وسلم واني لاسبحها وان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدع العمل وهو يحب ان يعمل به - [00:48:47](#)

خشية ان يعمل به الناس فيفرض عليه هذا قد يشكل على ما مضى سيأتي الرسول صلى الله عليه وسلم كان يصلي قالت قط ولكنه يحمل على المواظبة ما واظب عليها قط - [00:49:06](#)

مواظبة عندك وقد اثبتت انه يصليها اذا قدم من السفر واثبت غيرها انه يصليها ثبت الصحيح يتوجه النفي الى العلم معلوم انها لا

تطلع على اوقات النبي صلى الله عليه وسلم كلها - [00:49:29](#)

لاسيما في النهار لو يكون قولاً كثيراً في أمور المسلمين وهي واحدة من تسع زوجات ولها يوم بعد ثمانية أيام على أفعال النبي صلى الله عليه وسلم فيها نفيها الذي نفته - [00:49:53](#)

في علمها ولا ينافي هذا كونه يصلبها في بعض الاوقات التي لم تعلمها الانسان ينفي ما يعلم فيما يعلم ولا يكون نفسه بما يعلم نفياً مطلقاً بل يصدق ذلك انه صادق - [00:50:15](#)

قولي هذا لانه ما علمها اما قولها واني لاسبحها فهذا اخذاً بالاحاديث الواردة حث على فعلها يسمى سبحة ان التسبيح يقع في الصلاة ولانها نافلة ليست فريضة متعين. نعم قال حدثنا ابن النفي واحمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا سماك قال قلت لجابر بن سمرة - [00:50:40](#)

كنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم كثيراً فكان لا يقوم من مصلاه الذي صلى فيه الغداة حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قام صلى الله عليه وسلم - [00:51:17](#)

هذا الحديث ما فيه ذكر لصلاة الظهر وانما فيه انه صلى الله عليه وسلم يجلس في مصلاه الى طلوع الشمس يذكر الله وقد يعلم الصحابة قد يسألهم عن أمور تهمهم - [00:51:32](#)

واحياناً يسألهم عن المرأى من رأى منكم رؤية اذا ذكروا له ذلك فسرّها له وحياناً يجلس التعبد يذكر ربه او يتلو القرآن ما اشبه ذلك ثم يقول ينصرف ما ذكر انه يصلي - [00:51:51](#)

معنى هذا في هذا دليل على انه ما كان يواظب على الصلاة. صلاة الضحى صلوات الله وسلامه عليه اما الاستدلال بهذا على انه يصلبها يعني كم ثم ينصرف؟ يعني ويقدرّون تقديرًا يعني بعد ما تسبح صلاة الضحى - [00:52:13](#)

او يصلي صلاة الضحى فهذا يحتاج الى دليل ليس في الحديث تعرض له واثبات ذلك افتقروا الى نص الا فالظاهر انه ينصرف بدون صلاة. صلوات الله وسلامه عليه باب في صلاة النهار - [00:52:33](#)

يعني حكم صلاة النهار من حيث العدد الطول حيث يعني الكيفية والمقصود بصلاة النهار النافذة الانسان بالنهار وهذا يدخل فيه صلاة الضحى يدخل فيه الصلوات التي تصلّى قبل الفريضة او بعدها - [00:52:53](#)

ويدخل فيه الصلوات التي يكون لها سبب تحية المسجد مثل بعد الطواف صلاة الشكر وما اشبه ذلك الصلاة التي تؤدي لاسباب قال حدثنا عمرو بن مرزوق قال اخبرنا شعبة ان يعلى ابن عطاء عن علي ابن عبد الله البارقي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:53:17](#)

صلاة الليل والنهار مثنى مثنى صلاة الليل والنهار مثنى مثنى هذا الحديث رواه ابو داود كما سمعنا ورواه النسائي الترمذي الامام احمد وغيرهم يعني بالزيادة بزيادة النهار اما بدون زيادة فهو متفق عليه - [00:53:52](#)

صلاة الليل مثنى مثنى هذا متفق عليه هذا في الصحيحين ولكن بهذه الزيادة السنن ومن ذكر وقد اختلف العلماء بهذه الزيادة يعني قوله والنهار فانكرها بعضهم وقال النسائي بعد روايته بهذا الحديث هذا حديث منكر - [00:54:18](#)

لكونه منكر انه خالف ثابت على الثقات هذه السيادة كثير من العلماء صحح ذلك قال ان سيادة الثقة جاءت سيادة الثقة وجب قبوله بناء على ذلك اختلفوا في حكمها بعد العلم بان معنى قوله مثنى يعني انه يسلم - [00:54:40](#)

بعد اثنتين كل اثنتين تسلم - [00:55:07](#)